حقائق من حرب اليمن

ياسر اليافعي

من حقائق حرب اليمن التي كنا شاهدين عليها أن الانتصارات التي تحققت في الجنوب كانت بدعم كامل من قبل القوات الإماراتية، ليس فقط دعما لوجستيا ولكن المشاركة في القتال على الأرض وتقدم الصفوف، وهذا الكلام معمد بدماء الشهداء الأبطال في معركة تحرير مطار عدن ومعركة تحرير محافظة أبين ومعارك تحرير الساحل الغربي، إلى المعارك ضد التنظيمات الإرهابية في عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت.

الإمارات منذ البداية وضعت يدها بيد رجال على الأرض لديهم عقيدة وقضية وطنية يدافعون عنها، وكان النصر والانتصار.

والحقيقة أن ما تحقق في الجنوب فخر لكل العرب كون الجنوب المنطقة الوحيدة في الوطن العربي التي هُزمت فيها إيران وأدواتها والتاريخ سجل ذلك بكل تفاصيله.

في المقابل اذكروا اسم منطقة واحدة تحررت في شمال اليمن، بل على العكس تم تسليم ألوية كاملة بعدها وعتادها ومواقعها للحوثي، وكل جهود التحالف في الشمال لم تثمر عن تحرير شجرة واحدة هناك، لأنه تم الاعتماد على أدوات فاسدة وفاشلة هي من سلمت صنعاء للحوثي.

محاولات الانتقاص من تضحيات وجهود دولة الإمارات في اليمن ليست جديدة، بل بدأها الإخوان ومليشيا الحوثي في مرحلة مبكرة لإدراكهم بجدية الإمارات في مواجهة الإرهاب الحوثي الإخواني.

عودوا إلى الإعلام ستجدون أن الذين كانوا يهاجمون الإمارات في الإعلام ومواقع التواصل منذ العام 2015 اليوم هم في صف الحوثي.

تغنت الشرعية اليمنية بالانتصارات التي تحققت جنوباً على يد القوات الجنوبية وبدعم كامل من الإمارات، واستغلت هذه الانتصارات للترويج لنفسها في المحافل الإقليمية والدولية، ولكنها في نفس الوقت كانت تهاجم الإمارات عبر وزراء ومسؤولين يحملون صفات رسمية، ويصفون القوات التي انتصرت على الحوثي بالمليشيا، في صورة تعكس حالة الضياع والتخبط والفشل الذي تعيشه هذه الشرعية.

بالمختصر: لا الصراخ في القنوات الفضائية ولا النشر في مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من الحقائق على الأرض التي تعمدت بدماء الشهداء وتضحيات الأبطال.

نظرة على محاور تربوية

عبدالعزيز الدويلة

وتبقى مسألة مهمة لابد أن تكرس في عامنا الدراسي الجديد، ألا وهي الاهتمام بضرورة تفعيل دور رؤساء الشعب الدراسية والمتمثل في إقامة المسابقات الفكرية والمنهجية العلمية بين الطلاب والطالبات في المدارس الأساسية والثانوية، وكذا لابد أن تكرس وتجذر مفهومية تبادل الخبرات والكيفية في الاستفادة والمعرفة بين المدارس الثانوية والأساسية، وكذا المدارس الأهلية الخاصة، وبهذا تكون العملية الدراسية أكثر انسجاما وتناغما ومعرفة وتفتح ذاكرة الطالب نحو آفاق جديدة ومفيدة.

على رؤساء أقسام الصحة المدرسية بإدارات التربية التحرك والنزول الميداني لمعرفة جاهزية واستعداد الإدارات المدرسية وهي من أولويات مهام هذه الأقسام التي تشرف وتهتم بتحسين البيئة والصحة المدرسية من خلال صيانة وترميم وتنظيف الحمامات والإصلاحات الداخلية، ولا بد من محاسبة بعض المدراء المتقاعسين الذيم لا يكترثون برعاية واهتمام البيئة المدرسية وتقديم الشكر والتقدير للإدارات المدرسية التي تسهم وتسخر الجانب المالي لصالح تحسين وتنظيف البيئة المدرسية هي العناوين البارزة للارتقاء بالوعي الطلابي والعملية التعليمية أيضا.

وحتى لا ننسى يجب إلزام متعهدي (المقاصف المدرسية) بضرورة الفحص الطبي وتوفير المأكولات والمشروبات الصالحة بهدف تجنب الطلاب والطالبات من الأمراض والأطعمة الملوثة.

ويبقى في الأخير الإشارة إلى ارتفاع رسوم قبول الطالب في المدارس الخاصة لهذا العام الدراسي، ولا ندري كيف سيتعامل أولياء الأمور مع زيادة الرسوم، وعليه نرى أن مراقبة ومتابعة مشرفي المدارس الخاصة مسؤولية وأمانة يجب أن تكون بعيدة عن المصالح الذاتية والعلاقات المقيتة.

فساد الإغاثة بين برنامج الغذاء والوكيل المحلي

صالح علي الدويل باراس

كان الدعم النقدي من منظمة الغذاء العالمي للأسر المحتاجة يتراوح ما بين 80000 أو 150000 ريال يمني، حسب حجم الأسرة المحتاجة، وحين حولوه أخيرًا إلى سلة غذائية ما تجاوزت قيمتها 20000 ريال يمني للجميع.

لا يوجد أتفه ولا عديم أمانة وشرف ونزاهة من فاسدين جعلوا مجال فسادهم "إحسان الكفار" على فقراء ومحتاجي المسلمين الذي يسمونه دعما مراعاة لمشاعرهم، بينما هو إحسان، فلا فساد أنتن وأكثر انحطاطا من الفساد فيه، فقد صعبت حالة الناس على "عبّاد البقر" فتبرعوا لهم، وقليلو الأمانة والشرف يجعلونه ثراءً لهم.

منذ بدء نشاط برنامج الغذاء العالمي في اليمن ونشاطه مقرون بالفساد سواء في مناطق الانقلاب أو المناطق المحررة، تناولته تقارير محلية وأممية وبوشرت تحقيقات مع موظفيه بتهم فساد، وفتحت السلطات القضائية اليمنية في نوفمبر 2020 تحقيقاً حول فساده على خلفية ضبط سلع غذائية تابعة له منتهية الصلاحية متداولة في الأسواق، منها حليب أطفال ودقيق القمح، وعدس وسكر وغيرها ثبت أن مصدرها مستودعات له.

بالتأكيد ما كان لفساد برنامج الغذاء العالمي أن ينمو إلا بحاضن من فساد محلي، فلولا فساد الوكيل المحلي وقلة أمانته ونتانة إنسانيته ما فسد الوكيل الدولي؛ لأنه لن يجد حاضن فساد له، وكان من الحلول للحد من ذلك الفساد تحويل الإغاثة العينية إلى مبالغ نقدية يستلمها المحتاجون.

"لكن لا... تتوب، ولا ماء يروب" فطالما والفساد السمة الأبرز لـ"معين" وحكومته ولا حسيب ولا رقيب عليهم، بل يدعمه حاضن إقليمي جاسر فيعود "معين" ليفسد ويأوي إلى "ركن شديد" لا يخشى أحدا، ولأنه لا "أحد أنظف من حد" في الفساد فقد عاد برنامج الغذاء ووسطاؤه المحليون إلى فسادهم ببجاحة وعلى "عينك يا حاسد".

ظل المحتاجون منتظرين صرف مستحقاتهم المالية المقدمة لهم كدعم من الدول المانحة ليست صدقة من برنامج الغذاء ولا من الشريك المحلي سواء أولاد هائل أو جمعيات "التآكل" فهم وسطاء على هذه المساعدات لكنه الفساد لا خُلق ولا دين له.

استبدلوا المبالغ النقدية بمواد عينية ، والمبالغ لا تحتاج شحن وتفريغ ومخازن وحراسة... إلخ، لا سبب إلا إعادة إنتاج الفساد ببجاحة مع أن استبدالها بمبالغ نقدية كان حلا لمنعه.

ترددت أخبار أن هذه الإغاثة العينية رُفضت في "مأرب" وقبلوها في "شبوة" وهي حالة لو صحّت توجب تحقيقا لماذا رفضوها في "مأرب"؟ وكيف قبلوها في شبوة؟ وتحديد المسؤوليات فشبوة ليست "مكبَّ زبالة".

في ظل فساد "معين" عاد فساد برنامج ووكلاؤه المحليون بإعادتها موادًا عينية ليسهل فسادهم وإفسادهم، بل تردد أن المستفيد يبصم على (كيس دقيق شعير وبضعة كيلو من بازيليا تعافها الحيوانات وعلبة زيت مكرر) وبمجرد أن يبصم يتحول المبلغ النقدي الذي يستلمه المستفيد المحتاج للوكيل المحلي نقدا، وهي حالة توجب تحقيقا في صحتها لأنها لو صحّت فإنه استلم في الأوراق الرسمية مبلغا نقديا وليست مواد عينية، بمعنى أدق مورس عليه فساد وتلفيق وتزوير.

ما لا تعرفه عن الإرهاب في الجنوب

عادل المدوري

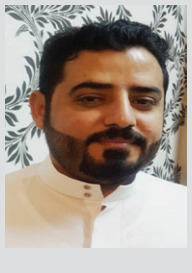

الإرهاب ورقة تم استغلالها وتوظيفها لعدة أهداف، وهي:

1 - الإرهاب بالجنوب مقسم مناطقياً وسياسياً بناءً على أحداث 1986، فالقاعدة تنتشر في أبين وشبوة بينما داعش في عدن وبقية المحافظات وحتى قياداتهما على هذا الأساس.

2 - استخدمت الجماعات الإرهابية لضرب الجنوب واجتياحه واحتلاله بالقوة في حرب صيف 94م.

3 - الإرهاب باليمن موجه ويدار من قوى صنعاء ويرتبط ارتباطا مباشرا بها وينفذ أجندتها السياسية.

4 - استخدمت ورقة الإرهاب لاستفزاز الغرب وجلب الدعم الغربي من قبل النظام السابق.

5 - استخدام العناصر الإرهابية من قبل النظام السابق لتصفية القيادات الجنوبية المعارضة للنظام السابق والمقاومين للاحتلال.

6 - ربط الإرهاب بالجنوب والجنوبيين فقط وحاول النظام السابق إلصاق تهم الإرهاب على خصومه السياسيين وحاول تسمية الحراك السلمي الجنوب بالحراك القاعدي ثم الحراك الإيراني وحاليا بقايا الضاحية الجنوبية.

7 - توظيف الحرب على الإرهاب لضرب تطلعات أبناء الجنوب المطالبين بالحرية واستقلال واستعادة الدولة الجنوبية.

8 - استخدمت ورقة الإرهاب لإبادة شعب الجنوب وتدمير المحافظات الجنوبية وإنهاء البنية التحتية فيها من قبل النظام السابق وبقايا دمار الإرهاب موجودة حتى اليوم في معظم مدن الجنوب.

9 - التغرير ببعض شباب الجنوب للالتحاق بالجماعات الإرهابية ليكونوا رهانهم الخاسر ومحاولة جعلها القشة التي ستقصم ظهر الجنوب.

10 - استخدمت ورقة الإرهاب لخدمة أجندة دولية وإقليمية وذلك للنيل من ثروة الجنوب التحررية.

11 - وفي الأخير يتم إدارة وترتيب وتمويل الجماعات الإرهابية في الجنوب من قبل المنظمات والجمعيات التابعة لحزب الإصلاح.